رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة
بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى
دون شيء آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس
او محبة مدح عند الناس من الخلق او معنى آخر من المعاني
سوى التقرب الى الله تعالى • وقال السيد الجليل ابو محمد
سهل ابن عبد الله التستري رضي الله عنه نظر الاكياس في
تفسير الاخلاص فلم يجد واغير هذا ان تكون حركته وسكونه
في سره وعلانيته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا هوى
ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق رضي الله عنه
قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق • والصدق التنقي
عن مطالعة النفس • فالمخلص لا رياء له • والصادق
لا اعجاب له • وعن ذي النون رحمه الله تعالى ثلاث من
علامات الاخلاص • استواء المدح والذم من العامة و
نسيان رؤية الاعمال في الاعمال • واقتضاء ثواب العمل في الآخرة • وروينا عن القشيري رحمه الله
قال اقل الصدق • استواء السر والعلانية وعن
سهل التستري رحمه الله لا يشم رائحة الصدق عبد

داهن

داهن نفسه او غيره • وافوالهم في هذا غير محصرة وفيما
اشرنا اليه كفاية لمن وفق فصل اعلم انه ينبغي لمن
بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من
اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل يأتي بما تيسر منه لقوله
النبي صلعم في الحديث المتفق على صحته • واذا امرتكم
بشيء فأتوا منه ما استطعتم فصل قال العلماء من المحدثين
والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب • بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما
الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير
ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح • او الحسن الا
ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حد
يث ضعيف بكراهة بعض البيوع • او الانكحة فان المستحب
ان يتنزه عنه • ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل
لانه يجيء في هذا الكتاب احاديث انص على صحتها او
حسنها او ضعيفها او اسكت عنها لذهول عن ذلك
او غيره • فاردت ان يتقرر هذه القاعدة عند مطالع
هذا الكتاب فصل اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب

الذهول الغفلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)